خطب جمادى ثان

الصلاة وتاركها

فضل كلمة التوحيد

فضل مجالس الذكر

فضائل رجب

الصلاة وتاركها

الحمد لله العلى المجيد الولى الحميد المبدئ المعيد، الفعال لما يريد المتوحد فى جلال كبريائه، لا تحصى نعمه وآلائه، خلق الخلائق وسلكهم أقوم الطريق إلى الأمر الرشيد، فصورهم فأحسن صورهم وبشرهم فى الجنة بالتنعيم والتخليد، وحذرهم من عذاب النار والوعيد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تنفع قائلها يوم لا ينفع مال ولا بنون، وأشهد أن سيدنا وحبيبنا وعظيمنا وشفيعنا محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه، توجه إلى ربه بتاج الجمال وألبسه لباس الكمال وزينه بأشرف الخصال، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه ذوى العلم والعرفان ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد .. فيا أحباب رسول الله ﷺ

يقول الحق سبحانه وتعالى فى محكم التنزيل ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾[1].

أيها الأحباب .. إن الصلاة من أعظم القربات إلى الله تعالى فقد قال حضرة النبى ﷺ ﴿من توضأ مثل وضوئى هذا ثم قام فصلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه﴾[2] وقال الإمام ابن سيرين رحمة الله تعالى عليه (لو خيرت بين ركعتين وبين الجنة لاخترت الركعتين على الجنة لأن فى الركعتين رضا الله تعالى وفى الجنة رضائى) ويقول حضرة النبى ﷺ ﴿ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط﴾[3].

وانظروا فى فضل الطهارة والوضوء يقول حضرة النبى ﷺ ﴿من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع بصره إلى السماء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فتحت له الثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء﴾[4] وقال أيضا صلوات ربى وسلامه عليه ﴿من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزده من الله إلا بعدا﴾[5].

وقد أورد حجة الإسلام الإمام الغزالى فى كتابه مكاشفة القلوب: إن فى الصلاة اثنتى عشرة ألف خصلة ثم جمعت هذه الاثنتى عشرة ألفا فى اثنتى عشرة خصلة فمن أراد أن يصلى فلابد أن يتعهد هذه الخصال الاثنتى عشرة لتتم صلاته، فست قبل الدخول فى الصلاة وست فيها:

- ❖ العلم .. لأن النبى ﷺ قال عمل قليل فى علم خير من عمل كثير فى جهل.
- ❖ الوضوء .. لقوله ﷺ ﴿لا تقبل صلاة إلا بطهور﴾[6].

---

[1] العنكبوت ٤٥

[2] البيهقى فى السنن الكبرى

[3] السنن الكبرى للنسائى

[4] السنن الكبرى للنسائى

[5] انظر جمع الجوامع للسيوطى وكنز العمال

[6] انظر مصنف ابن أبى شيبة وكنز العمال

❖ اللباس .. لقوله تعالى ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[٧] أى عند كل صلاة.

❖ حفظ الوقت .. لقوله تعالى ﴿إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾[٨].

❖ استقبال القبلة .. لقوله تعالى ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾[٩].

❖ النية .. لقوله ﷺ ﴿إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى﴾[١٠].

❖ القيام لقوله عز وجل ﴿وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ﴾[١١].

❖ الفاتحة .. لقوله تعالى ﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾[١٢].

❖ الركوع .. لقوله تعالى ﴿واركعوا﴾.

❖ السجود .. لقوله عز وجل ﴿واسجدوا﴾.

❖ ثم القعود لقراءة التشهد استعدادا للخروج من الصلاة.

فإذا وجدت هذه الخصال فستحتاج إلى الختم وهو الإخلاص لتتم هذه الأشياء لأن الله تعالى يقول ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[١٣] وروى عن النبى ﷺ أنه قال ﴿إن الرجل ليصلى ولعله أن لا يكون له من صلاته إلا عشرها أو تسعها أو ثمنها أو سبعها أو سدسها أو خمسها أو ربعها أو ثلثها أو نصفها﴾[١٤] بمعنى أنه لا يكتب له من صلاته إلا ما عقل منها وقد قال ﷺ ﴿إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى يقول يا ويلى أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلى النار﴾[١٥].

وقد قال ﷺ ﴿إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض واستنثر خرجت الخطايا من أطراف فمه، فإذا غسل يديه تناثرت الخطايا من أظفاره، فإذا مسح برأسه تناثرت الخطايا من أطراف رأسه، فإن قام وصلى ركعتين يُقبل فيهما بقلبه وطرفه إلى الله عز و جل خرج من ذنوبه كما ولدته أمه﴾[١٦] وروى البيهقى بإسناده أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أى الأعمال أحب إلى الله تعالى فى الإسلام؟ فقال ﷺ ﴿الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة فلا دين له والصلاة عماد الدين﴾[١٧] والترك هنا مع التعمد وليس الكسل لقول سيدنا عبد الله بن العباس رضى الله عنهما: من ترك صلاة واحدة متعمدا لقى الله تعالى وهو غضبان.

---

[٧] الأعراف ٣١

[٨] النساء ١٠٣

[٩] البقرة ١٤٤

[١٠] انظر جمع الجوامع للسيوطى والسنن الكبرى للبيهقى

[١١] البقرة ٢٣٨

[١٢] المزمل ٢٠

[١٣] البينة ٥

[١٤] انظر مسند أبى يعلى

[١٥] صحيح مسلم

[١٦] الحاكم فى المستدرك على شرط الصحيحين

[١٧] جمع الجوامع للسيوطى وكنز العمال

أحباب الحبيب المصطفى ﷺ يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾[18] قال الصحابى الجليل سيدنا عبد الله بن مسعود: ليس معنى أضاعوها أى تركوها ولكن أخروها عن أوقاتها.

وقال إمام التابعين سيدنا سعيد بن المسيب: هو أن لا يصلى الظهر حتى يأتى العصر ولا يصلى العصر حتى يأتى المغرب ولا يصلى المغرب إلى العشاء ولا يصلى العشاء إلى الفجر ولا يصلى الفجر إلى طلوع الشمس فمن مات وهو مصر على هذه الحالة ولم يتب أوعده الله بغيا وهو واد فى جهنم.

وقد ذكر النبى ﷺ الصلاة يوما فقال ﴿من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له برهان ولا نور ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وهامان وفرعون وأبى بن خلف﴾[19] وقال ﷺ ﴿رأيت رجلا من أمتى جاءه الموت وكان بارا بوالديه فرد عنه بر والديه سكرات الموت، ورأيت رجلا من أمتى وقد سلط عليه عذاب القبر فجاءه الوضوء فأنقذه، ورأيت رجلا من أمتى قد احتوته الزبانية فجاءته صلاته فخلصته، ورأيت رجلا من أمتى يلهث عطشا كلما جاء إلى حوض لم يصله من الزحام فجاءه صيامه فسقاه، ورأيت رجلا من أمتى قائما والنبيون جلوس فجاءه اغتساله من الجنابة لأجل الصلاة فأجلسه إلى جنبى، ورأيت رجلا من أمتى يكلم الناس المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلموه فإنه كان واصلا فكلموه وصافحوه وسلموا عليه، ورأيت رجلا من أمتى يلقى النار وحدها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا على رأسه وحجابا من النار﴾[20].

وقد أورد الإمام الغزالى: أن امرأة من بنى إسرائيل جاءت إلى سيدنا موسى عليه السلام فقالت يا نبى الله أذنبت ذنبا عظيما وقد تبت إلى الله تعالى فادع الله أن يغفر لى ذنبى ويتوب على، فقال سيدنا موسى وما ذنبك؟ قالت يا نبى الله زنيت وولدت ولدا وقتلته، فقال سيدنا موسى اخرجى يا فاجرة حتى لا تنزل نار من السماء فتحرقنا بشؤمك، فخرجت من عنده منكسرة القلب فنزل سيدنا جبريل عليه السلام وقال يا موسى الرب تعالى يقول لك لم رددت التائبة أما وجدت أشر منها؟ قال سيدنا موسى يا جبريل ومن أشر منها؟ قال من ترك الصلاة عامدا.

وعنه ﷺ أنه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له والتائب حبيب الرحمن

الحمد لله حمد من يرجو رحمته ويخشى عذابه وهو الغفور الرحيم، الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، خلق الخلق وقد سبقت رحمته غضبه، يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسئ الليل، وأشهد أن سيدنا محمد عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها وعلى آله وصحبه وسلم ورضى الله عن سائر التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

---

[18] مريم ٥٩

[19] انظر صحيح ابن حبان

[20] انظر جمع الجوامع للسيوطى

أما بعد .. فيا أحباب رسول الله ﷺ

عن أهمية نوافل الصلاة يقول سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه قال ﷺ ﴿إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فإن صلحت فقد أفلح ونجح وإن فسدت فقد خاب وخسر، فإن انتقص من فريضته شئ قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدى من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على ذلك﴾[٢١] ويقول صلوات ربى وسلامه عليه ﴿إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان﴾[٢٢] وقال سيدنا سعيد بن المسيب: من جلس فى المسجد فإنما يجالس ربه فما حقه أن يقول فلا خيرا.

أيها الأحباب .. روى بعض السلف أنه دفن أختا له فسقط منه كيس مال فى قبرها ولم يشعر به حتى انصرف، ثم تذكر المال فرجع إلى قبر أخته بعدما انصرف الناس فوجد القبر يشتعل عليها نار، فرجع إلى أمه باكيا حزينا، فقال يا أماه رأيت قبر أختى يشتعل نارا، فبكت الأم وقالت يا ولدى كانت أختك تتهاون بالصلاة وتؤخرها عن وقتها، فهذا حال من يؤخر الصلاة عن وقتها فكيف حال من لا يصلى؟

نسأل الله تعالى أن يعيننا على المحافظة على الصلاة فى أوقاتها، اللهم اجعلنا من رواد المساجد المعلقة قلوبهم ببيوت الله، واجعلنا بفضلك ممن عمروا أوقاتهم بذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم وارحم الأموات إنك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات يارب العالمين، اللهم اجعل هذا البلد سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين.

عباد الله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِى الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ اذكروا الله العظيم يذكركم واستغفروه يغفر لكم وصلوا على حبيبكم يشفع لكم وأقم الصلاة.

---

[٢١] انظر سنن الترمذى والنسائى

[٢٢] سنن ابن ماجه وسنن البيهقى الكبرى

فضل كلمة التوحيد

الحمد لله الذى لا يعلم ما هو إلا هو، ولا يغفر الذنوب ويستر العيوب إلا هو، ولا يكشف الكروب ويجير القلوب إلا هو، الرحيم الودود الذى لا يقصد بالركوع والسجود إلا هو، وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير، وأشهد أن سيدنا وقدوتنا ووسيلتنا وشفيعنا وحبيبنا ومولانا محمدا عبده ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته الطاهرين وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد .. فيا أحباب رسول الله ﷺ

حديثنا اليوم عن فضل كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) يقول سيدنا الحسن البصرى فى تفسير قوله تعالى ﴿هَلْ جَزَاء الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾[٢٣] قال هل جزاء من قال لا إله إلا الله إلا الجنة.

وقال بعض العلماء قول لا إله إلا الله حرز منيع وحصن فمن قال لا إله إلا الله تحصن من كل سوء لقول الحبيب ﷺ مجدوا ربكم بقول لا إله إلا الله فإن الله تبارك وتعالى يقول هى حصنى ومن دخل حصنى أمن عذابى.

ويقول سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما لو يعلم المذنبون ما فى قول لا إله إلا الله لأكثروا من ذكرها فإن الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ولا إله إلا الله محمد رسول الله أربع وعشرون حرفا كل حرف يكفر ذنوب ساعة.

وإذا لاحظنا الشق الأول من شهادة التوحيد نجد حروفها اثنى عشر حرفا وجميعها مكونة من ثلاثة أحرف وهى (أ ل ه) بمعنى (إله) وقد قال الحبيب المصطفى ﷺ ﴿أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله﴾[٢٤] وقال ﷺ ﴿لو أن السموات السبع والأراضين السبع فى كفة مالت بهن لا إله إلا الله﴾[٢٥].

وعن أبى سعيد الخدرى قال قال ﷺ ﴿قال موسى عليه السلام: يارب علمنى شيئا أذكرك به وأدعوك به، قال: يا موسى قل لا إله إلا الله، قال: يارب كل عبادك يقولون هذا، إنما أريد شيئا تخصنى به، قال: يا موسى لو أن السموات السبع والأراضين السبع فى كفة مالت بهن لا إله إلا الله﴾[٢٦] وقال ﷺ ﴿جددوا إيمانكم وأكثروا من قول لا إله إلا الله﴾[٢٧] وقال ﷺ ﴿يا أبا هريرة لقن الموتى شهادة أن لا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب هدما، قلت يا رسول الله هذا للموتى فكيف للأحياء؟ قال ﷺ: هى أهدم وأهدم﴾[٢٨].

---

[٢٣] الرحمن ٦٠

[٢٤] انظر سنن الترمذى وسنن البيهقى

[٢٥] النسائى وابن حبان

[٢٦] البخارى وابن حبان والحاكم

[٢٧] الإمام أحمد والحاكم

[٢٨] مسند الفردوس

وعن أبى الدرداء قال قال ﷺ ﴿ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر﴾[٢٩].

فالواجب على كل مسلم أن يكثر من قول لا إله إلا الله محمد رسول الله ويسأل الله تعالى آناء الليل وأطراف النهار أن لا ينزع منه الإيمان ويحفظ نفسه من المعاصى.

ويقول الحبيب المصطفى ﷺ يؤتى بالرجل يوم القيامة إلى الميزان فيخرج له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه فيوضع فى كفة الميزان ثم يخرج قرطاس مثل أنمله فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فيوضع فى الكفة الأخرى فيرجح على خطاياه.[٣٠]

وقال ﷺ ﴿ما من عبد توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع طرفه إلى السماء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء﴾[٣١].

أيها الأحباب .. كلمة التوحيد هى كلمة الإخلاص وهى كلمة التقوى وهى الكلمة الطيبة وهى دعوة الحق وهى العروة الوثقى وهى ثمن الجنة وعلى أبوابها كتبت وعلى سيقان العرش وضعت، فقد قال صلوات ربى وسلامه عليه ﴿إن الله أنزل على آدم عصيا بعدد الأنبياء والمرسلين، ثم أقبل على ابنه شيث فقال: أى بنى أنت خليفتى من بعدى فخذها بعمارة التقوى والعروة الوثقى، وكلما ذكرت اسم الله فاذكر إلى جنبه اسم محمد، فإنى رأيت اسمه مكتوبا على ساق العرش وأنا بين الروح والطين، ثم إنى طفت السموات فلم أر فى السموات موضعا إلا رأيت اسم محمد مكتوبا عليه، وإن ربى أسكننى الجنة فلم أر فى الجنة قصرا ولا غرفة إلا اسم محمد مكتوبا عليه، ولقد رأيت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور العين، وعلى ورق قصب آجام الجنة، وعلى ورق شجرة طوبى، وعلى ورق سدرة المنتهى، وعلى أطراف الحجب، وبين أعين الملائكة، فأكثروا ذكره فإن الملائكة تذكره فى كل ساعاتها﴾[٣٢].

وقال ﷺ ﴿من قال فى سوق من الأسواق لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وبنى له بيتا فى الجنة﴾[٣٣].

وقد ورد فى الأثر أن العبد إذا قال لا إله إلا الله أتت إلى صحيفته فلا تمر على خطيئة إلا محتها حتى تجد حسنة مثلها فتجلس إلى جنبها.

فلقنوا موتاكم لا إله إلا الله فهى أقرب ما يكون من العبد فى ذلك الموطن عند فراق الدنيا وترك الأحبة ولا تقنطوهم فإن الكرب شديد والأمر عظيم ومعالجة مرض الموت أشد من ألف ضربة بالسيف.

---

[٢٩] الطبرانى فى الكبير

[٣٠] انظر جمع الجوامع للسيوطى وكنز العمال ومسند عبد بن حميد

[٣١] انظر سنن النسائى والبيهقى

[٣٢] انظر الدر المنثور والخصائص الكبرى للسيوطى وسبل الهدى والرشاد للصالحى وابن عساكر فى تاريخه والزرقانى فى شرحه وقال نحوه ابن تيمية وفى كتاب مفاهيم يجب أن تصحح للأستاذ محمد علوى المالكى المكى الحسنى خادم العلم بالحرمين

[٣٣] الطبرانى فى معجمه ومسند البزار

وروى أن رجلا من بنى إسرائيل من أعبد الناس وكان فى زمنه رجل من أفجر الناس فمات العابد فأوحى لموسى عليه السلام أنه فى النار ومات الفاجر فقيل لموسى عليه السلام إنه فى الجنة، فقال موسى عليه السلام لامرأة العابد ما كان عمله؟ قال كان أعبد الناس وما يخفى عليكم، فقال وما كان عمله أيضا قالت كان إذا آوى إلى فراشه قال طوبى لنا إن كان ما جاء به موسى حقا، أى كان متشككا فى أمر الرسالة وليس على يقين.

وقال لامرأة الفاجر ما كان عمله؟ قالت لا يخفى عليكم، فقال وما كان عمله أيضا قالت كان إذا آوى إلى فراشه قال لا إله إلا الله والحمد لله على ما جاء به موسى عليه السلام.

إنها العقيدة أيها الأحباب ويرادفها فى كتاب الله قول الحق سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾[٣٤] فكل أعمالنا تحبط إذا أساءنا الأدب مع حضرة النبى ص وأقل اساءة الأدب هو رفع الصوت والنداء عليه كما ننادى على بعضنا البعص كما يفعل البعض عند ذكر اسم الحبيب وينطقه مجردا من السيادة، وليس هذا موضوعنا وإن شاء الله تعالى سنفرد خطبة حول الأدب معه صلوات ربى وسلامه عليه فى حياته وبعد انتقاله.

وعن كلمة التوحيد فقد ورد فى الأثر أن من قال لا إله إلا الله خرج من فيه طير له جناحان أبيضان مكللان بالدر والياقوت فعرج الى السماء فيسمع له دوى تحت العرش كدوى النحل فيقال له اسكن فيقول لا حتى تغفر لصاحبى فيغفر لقائلها ثم يجعل بعدها لذلك الطائر سبعون لسانا يستغفر لصاحبه إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة جاء ذلك الطائر فأخذ بيد صاحبه حتى يكون قائده ودليله إلى الجنة.

وعنه ﷺ أنه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له والتائب حبيب الرحمن

الحمد لله الواحد الأحد الذى فى ربوبيته تفرد، الملك الذى أفنى الملوك وملكه سرمد:

الكل فى بحر حبه تاهوا وقد تفانوا فى سر معناه

وصححوا العقد مخلصين له بقولهم لا إله إلا هو

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق المبين وأشهد أن سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله وصفيه وحبيبه إمام الموحدين وقائد المؤمنين، فاللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وأزواجه أمهات المؤمنين.

أما بعد .. فيا أحباب رسول الله ﷺ

يقول المصطفى ﷺ ﴿من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة﴾[٣٥] وانظروا معى إلى أقوال السادة الصحابة الأعلام عن كلمة التوحيد:

---

[٣٤] الحجرات ٢

[٣٥] سنن أبو داود والحاكم فى المستدرك

فسيدنا أبو هريرة ﷺ يقول بقول الحبيب المصطفى صلوات ربى وسلامه عليه: ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة فى قبورهم ولا فى نشورهم وكأنى بهم وقد خرجوا من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم وهم يقولون لا إله إلا الله حتى يدخلوا الجنة فيقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور.

وسيدنا عبادة بن الصامت وهو فى النزع الأخير يقول سمعت من رسول الله ﷺ يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله حرم الله عليه النار.

وسيدنا أبى ذر الغفارى ﷺ قال أتيت النبى ﷺ وهو نائم وعليه ثوب أبيض ثم أتيته ثانية فإذا هو نائم ثم أتيته ثالثة وقد استيقظ فجلست إليه فقال ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة، فقال أبو ذر وإن زنى وإن سرق؟ قال وإن زنى وإن سرق (قالها ثلاثا) ثم قال الحبيب فى الرابعة وإن زنى وإن سرق رغم أنف أبى ذر، فخرج أبو ذر وهو يقول على رغم أنف أبى ذر.

ولا إله إلا الله مفتاح الجنة ولكن المفتاح لابد له من أسنان حول لسان الذاكر الطاهر من الذنوب والغيبة، وقلب خاشع طاهر من الحسد والخيانة، وجوف طاهر من الحرام والشبهة، وجوارح مشغولة بالطاعة طاهرة من المعاصى، فقد سأل سيدنا أبو ذر ﷺ رسول الله ﷺ أن يعلمه عملا يقربه إلى الجنة ويباعده عن النار فقال ﷺ ﴿إذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة فإنها بعشر أمثالها فقلت يا رسول الله لا إله إلا الله من الحسنات قال هى من أحسن الحسنات﴾[٣٦] فانظروا رحمكم الله إلى كلمة الإخلاص ما أعظم شأنها وما أرفعها عند الله مكانة فأكثروا من ذكرها لتنالوا جزيل أجرها.

اللهم اجعلنا من أهل لا إله إلا الله محمد رسول الله، اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، اللهم اجعلنا من الذاكرين ولا تجعلنا من الغافلين، اللهم نور قلوبنا بنور كلمة التوحيد، اللهم اجعلها معنا فى دنيانا وفى قبورنا وفى حسابنا وفى ميزاننا يا أرحم الرحمين، اللهم اغفر الذنوب واستر العيوب واجمعنا بالحبيب المحبوب وارزقنا شفاعته ووسيلته ورضاه يارب العالمين، اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا.

عباد الله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِى الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ اذكروا الله العظيم يذكركم واستغفروه يغفر لكم وصلوا على حبيبكم يشفع لكم وأقم الصلاة.

[٣٦] انظر مصنف ابن أبى شيبة وكنز العمال

فضل مجالس الذكر

الحمد لله الشاملة رأفته والعامة رحمته الذى جازى عباده عن ذكرهم بذكره لهم فقال تعالى ﴿فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ﴾[٣٧] ورغبهم فى السؤال والدعاء فقال ﴿ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٣٨] فأطلع المطيع والعاصى والرائى والقاصى الانبساط إلى حضرة جلاله برفع الحاجات والأمانى بقوله ﴿فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[٣٩].

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذى بشر عباده الذاكرين بقوله تعالى ﴿أنا جليس من ذكرنى﴾ وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الذاكرين وإمام المتقين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد .. فيا أحباب رسول الله ﷺ

يقول الله تعالى وهو أصدق القائلين ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَات السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾[٤٠].

أيها الأحباب ليس هناك عبادة تؤدى باللسان أفضل من ذكر الله تعالى والآية تدل على أنه ما من شئ فى هذا الوجود إلا شاهد بوحدانيته وناطق بعظمته سبحانه وتعالى فالسموات تسبح الله فى زرقتها والحقول تسبح فى خضرتها والبساتين تسبح فى نضرتها والأشجار تسبح فى حفيفها والمياه فى هديرها والطيور تسبح فى تغريدها والشمس فى شروقها وغروبها والسحب فى أمطارها ولكن لا تفقهون تسبيح هذه الأشياء لأنها ليست بلغاتكم، وفيما أخرج البخارى عن سيدنا عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال (كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل).

وقد روى الإمام أحمد فى مسنده عن سيدنا سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل، فقال لهم ﴿اركبوها سالمة ولا تتخذوها كراسى لأحاديثكم فى الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكرا لله تبارك وتعالى منه﴾ والآية التى ذكرناها فى صدر الخطبة تشير إلى أن ذكر الله قديم بقدم الوجود ولقد خلق الله الخلق وجعلهم على التوحيد والفطرة وطلب منهم معرفته سبحانه وتعالى وجعل الذكر والتسبيح والتقديس والتهليل وسيلتهم إلى هذه المعرفة فمنهم من ضل الوسيلة ومنهم من اهتدى، فمن ضل فقد عبد غير الله واتبع هواه وزين له الشيطان عمله فأولئك الذين سبقت الأزلية بشقاوتهم أما الذين سبقت الأزلية بسعادتهم فأولئك الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

ولقد قال سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما: إن الله تعالى لم يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حدا معلوما وعذر أهلها فى حال العذر ماعدا ذكر الله ليس له حد ينتهى عنده ولم يعذر أحد فى تركه فقال تعالى ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَاذْكُرُواْ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ﴾[٤١].

---

[٣٧] البقرة ١٥٣

[٣٨] غافر ٦٠

[٣٩] البقرة ١٨٦

[٤٠] الإسراء ٤٤

وليس له وقت محدد فذكر الله بالليل والنهار والبر والبحر والسفر والحضر والغنى والفقر والصحة والمرض والسر والعلانية مصداقا لقوله صلوات ربى وسلامه عليه عن السيدة عائشة رضى الله عنها ﴿كان رسول الله ﷺ يذكر الله عز وجل على كل أحيانه﴾[٤٢].

وقد أورد الإمام الغزالى فى كتاب إحياء علوم الدين عن سيدنا أبى هريرة رضي الله عنه أنه دخل السوق وقال أراكم هاهنا وميراث رسول الله ﷺ يقسم فى المسجد فذهب الناس إلى المسجد وتركوا السوق فلم يروا ميراثا فقالوا يا أبا هريرة ما رأينا ميراثا يقسم فى المسجد، قال فماذا رأيتم؟ قالوا رأينا قوما يذكرون الله عز وجل ويقرؤون القرآن، قال فذلك ميراث رسول الله ﷺ.

وروى الإمام مسلم فى صحيحه عن سيدنا أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال أن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال ﴿ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا، قال آلله ما أجلسكم؟ قالوا والله ما أجلسنا إلا ذاك، قال أما إنى لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتانى جبريل فأخبرنى أن الله يباهى بكم الملائكة﴾

وما أخرجه الترمذى وأبو يعلى وابن أبى شيبة عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال: خرج معاوية رضي الله عنه على حلقة فى المسجد فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله، قال: الله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذلك، قال: أما إنى لم أستحلفكم تهمة لكم وما كان أحد بمنزلتى من رسول الله ﷺ أقل عنه حديثا منى إن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن علينا بك قال: الله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذلك قال: أما إنى لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتانى جبريل عليه السلام فأخبرنى أن الله يباهى بكم الملائكة.

وقد أخرج الترمذى والنسائى والدارمى عن فضل مجالس الذكر عن سيدنا رسول الله ﷺ حديثا ما معناه ﴿أن لله ملائكة سياحين فى الأرض فإذا وجدوا أقواما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى بغيتكم فيجيئون بهم إلى سماء الدنيا فيقول الله على أى شئ تركتم عبادى يصنعون؟ فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك، فيقول فهل رأونى؟ فيقولون لا، فيقول فكيف لو رأونى؟ فيقولون لو رأوك لكانوا أَشد لك تحميداً وأشد تمجيدا وأَشد لك ذكراً، فيقول وأى شئ يطلبون؟ فيقولون يطلبون الجنة، فيقول وهل رأوها؟ فيقولون لا، فيقول فكيف لو رأوها؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد لها طلبا وأشد عليها حرصا، فيقول من أى شئ يتعوذون؟ قالوا يتعوذون من النار، فيقول فكيف لو رأوها؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها هربا وأشد منها خوفا وأشد منها تعوذا؟ فيقول إنى أشهدكم أنى قد غفرت لهم، فيقولون إن فيهم فلانا الخطاء ليس منهم، فيقول هم القوم لا يشق لهم جليس﴾.

وقد روى الإمام أحمد فى مسنده أن رسول الله ﷺ قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت لكم سيئاتكم حسنات.

---

[٤١] النساء ١٠٣

[٤٢] انظر البخارى فى صحيحه وأبو داود وابن ماجه والترمذى فى سننهم

أيها الأحباب .. عندما يذكر الذاكر فى كل أحيانه يجد بذلك انشراح الصدر واطمئنان القلب وسمو الروح لأنه حظى بمجالسة رب العزة سبحانه وتعالى لقوله سبحانه وتعالى فى الحديث القدسى ﴿أهل ذكرى أهل مجالستى وأهل شكرى أهل زيادتى وأهل طاعتى أهل محبتى وأهل معصيتى لا أقنطهم من رحمتى﴾ وقد روى الإمام البخارى عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ﴿يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا ذكرنى فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وإن ذكرنى فى ملأ أى جماعة ذكرته فى ملأ خير منهم وإن تقرب إلى بشبر تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا وإن أتانى يمشى أتيته هرولة﴾ وقد أورد الترمذى والبيهقى عن سيدنا أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ﴿إذا رأيتم رياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق الذكر﴾ ومن هنا يتبين لنا أن ذكر الله سبحانه وتعالى جائز سرا وجهرا وفردا وفى جماعة.

وعنه ﷺ قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له والتائب حبيب الرحمن

الحمد لله عدد خلقه وزنة عرشه وملئ علمه ومداد كلماته وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وحبيبه أدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الغمة وتركها على المحجة البيضاء فجزاه الله بأفضل وأعظم ما جزيت به نبيا عن أمته، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافيه الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها وعلى آله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد .. فيا أحباب رسول الله ﷺ

أوصيكم أخوة الإيمان ونفسى بتقوى الله فى السر والعلن وقد أخرج الإمام البيهقى عن الصحابى الجليل سيدنا عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال إن الجبل لينادى الجبل باسمه يا فلان هل مر بك أحد ذكر الله عز وجل؟ فإن قال نعم استبشر.

وفيما أخرج الإمام أحمد فى مسنده عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ أنه قال ﴿يقول رب العزة سبحانه وتعالى يوم القيامة سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم فقيل ومن أهل الكرم يا رسول الله قال مجالس الذكر فى المساجد﴾.

كما أخرج الطبرانى فى فضل ذكر الله تعالى أن سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه سأل النبى ﷺ بقوله: يا رسول الله دلنى على أقرب الطرق إلى الله وأسهلها على عباده وأفضلها عنده تعالى؟ فقال النبى ﷺ عليك بمداومة ذكر الله سرا وجهرا، فقال سيدنا على كل الناس ذاكرون فخصنى بشئ، قال رسول الله ﷺ أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله ولو أن السموات والأراضين فى كفة ولا إله إلا الله فى كفة لرجحت بهم ولا تقوم القيامة وعلى وجه الأرض من يقول لا إله إلا الله.

وقد أخرج الترمذى بإسناد حسن عن النبى ﷺ فيما يرويه عن ربه ﴿من شغله القران وذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه﴾ وصدق من قال لولا الذاكرون لهلك الغافلون ولولا القائمون لهلك النائمون.

اللهم اجعلنا من الذاكرين الشاكرين ولا تجعلنا من الغافلين يارب العالمين، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يارب العالمين، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم وارحم الأموات، اللهم اجعل بلدنا سخاءً رخاءً آمنا مطمئناً وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين.

عباد الله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِى الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ اذكروا الله العظيم يذكركم واستغفروه يغفر لكم وصلوا على حبيبكم يشفع لكم وأقم الصلاة.

فضائل رجب

الحمد لله الذى فتح لأوليائه طرق الوسائل وأجرى على أيديهم الكريمة أنواع الفضائل، فمن اقتدى بهم اهتدى ومن ضل طريقهم شقى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه، نبى تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب ويستسقى الغمام بوجهه الكريم، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته الغر الميامين ورضى الله تبارك وتعالى عن سائر الصحابة أجمعين والتابعين وتابعى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد .. فيا أحباب رسول الله ﷺ

كل عام وأنتم بخير بحلول شهر الله الحرام رجب، أعاد الله علينا هذه الأيام بالخير واليمن والبركات، وحديثنا اليوم عن بركة الزمان وعن معنى رجب وعن تعظيم وحرمة هذا الشهر العظيم.

أما عن بركة أيام هذا الشهر فعندما خلق الله الكون وعمر المكان خلق بعده الزمان، ثم زين الزمان وزين المكان، أما المكان فهو الكون بأسره، فبعد أن أتم الله خلقه زينه، فبم زينه؟ انظروا أيها الأحباب بم زينه، لقد زينه بالأنبياء وآل البيت والصحابة.

أما زينة الزمان فلقد قال الحق سبحانه ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾[٤٣] فزين الزمان بأربعة أشهر حرم، قال فيها ﷺ ﴿الأشهر الحرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى الآخرة وشعبان﴾[٤٤].

ولقد حدد المصطفى ﷺ شهر رجب خاصة، وزاده حرمة وتعظيما، فلماذا كل هذا التحريم وهذه العظمة التى أوجبها الحبيب المصطفى ﷺ لشهر رجب؟!! فنجد الإجابة هى:

أنه عندما تزوج والدى الحبيب المصطفى صلوات ربى وسلامه عليه كان فى شهر رجب وكان أول لقاء بينهما فى عشية يوم الجمعة الأولى من شهر رجب، حينئذ أراد الحق سبحانه إخراج تلك الوديعة من خزائن الأصلاب الرفيعة من ظهر سيدنا عبد الله إلى كنز أحشاء السيدة آمنة فنودى فى جميع الأرض والسماوات:

يا عرش تبرقع بالوقار، يا كرسى تذرع بالفخار، يا سدرة المنتهى ابتهجى، يا جنان تزخرفى، يا حور من القصور أشرفى، يا ملائكة الله اصطفّى وتمنطقى بالعرش، يا رضوان افتح أبواب الجنان وزين الحور والولدان، وأطلق مجارى الطيب وعطر الأكوان، يا مالك أغلق أبواب النيران فإن النور المكنون والسر المصون المخزون فى خزائن قدرتى فى هذه الليلة من عبد الله ينفصل وإلى آمنة يتصل وإلى أحشائها فى هذه الساعة ينتقل.

فلم يبق فى تلك الليلة دار ولا مكان إلا ودخله نور، ولا دابة إلا ونطقت وقالت: حُمِل برسول الله، ورب الكعبة هو أمان الدنيا وسراج الآخرة.

---

[٤٣] التوبة ٣٦

[٤٤] صحيح البخارى ومسند أحمد

فلهذا السبب ومن هذه الليلة العظيمة كان تعظيم شهر رجب وقد حرم الله فيه القتال واستن أهل الفقه العمرة الرجبية فيه.

ولهذا نسب الحبيب المصطفى ﷺ شهر رجب إلى الله فى قوله ﴿رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى﴾[٤٥].

وقال ﷺ فى طيات دعائه عند هجرته ﴿اللهم إنك أخرجتنى من أحب البلاد إلىّ، فأسكنى أحب البلاد إليك﴾[٤٦] فكانت أحب البلاد إلى الله المدينة وهو المكان الذى دفن فيه الحبيب، وأحب الأزمنة إلى الله رجب الذى انتقلت فيه النطفة النبوية، فلذلك نسب الله سبحانه إليه الزمان والمكان من أجل الحبيب المحبوب صلوات ربى وسلامه عليه.

أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم

والتائب من الذنب كمن لا ذنب له .. ادعوا الله

الحمد لله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبده ورسوله، نبى تنحل به العقد وتنفرج به الكرب، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابع التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد .. فيا أحباب رسول الله ﷺ

يقول الحق تبارك وتعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[٤٧] ولأنه ﷺ الرحمة لسائر العالمين فنجد أن الله سمى شهر رجب بأسماء عدة، منها (الأصب والأصم) فأما الأصب لأن الرحمات تُصب فيه صبا، وأما الأصم لأنه لا يسمع ذنوب العباد، فعند انتهائه يخاطبه الحق قائلا: يا رجب ماذا فعل عبادى فيك؟ وهو أعلم وهو أعلم سبحانه وتعالى، فيسكت شهر رجب، فيكرر المولى السؤال مرة ومرة ويسكت رجب، ثم يقول المولى: أنت شهر معيب سمعت حسناتهم ولم تسمع ذنوبهم ورغم عيبك فقد قبلت عبادى من أجلك.

اللهم لا تحرمنا من فضل هذا الشهر العظيم وأخرجنا منه مغفورا لنا يارب العالمين، اللهم متعنا بمشاهدة وجهك الكريم والصحبة برسولك العظيم، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات إنك سميع قريب مجيب الدعوات يارب العالمين.

عباد الله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِى الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ اذكروا الله العظيم يذكركم واستغفروه يغفر لكم وصلوا على حبيبكم يشفع لكم وأقم الصلاة.

---

[٤٥] انظر جمع الجوامع وكنز العمال

[٤٦] انظر المستدرك للحاكم وكنز العمال وجمع الجوامع

[٤٧] الأنبياء ١٠٧